

جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(أل)

في اللغة العربية
دراسة نحوية دلالية

م. م. خضير عباس حمادي

المقدمة:

ان دراسة (أل) في اللغة العربية تتطلب البحث في أبواب النحو كلها، إذ لا يخلوا باباً نحوياً منها. ولكن طبيعة البحث ومنهجه يتطلب الاختصار غير المخل ان شاء الله، على ان الغاية من الوقوف على مظاهر اللغة العربية من ناحية الأصوات والصيغ والتراكيب والدلالات هي صون اللسان العربي من اللحن والفساد، ولما كان موضوع (أل) مبعثراً في أبواب النحو كانت بي حاجة ورغبة في جمعها وتأليفها لأفيد منها. وقد تم تناولها من حيث التركيب واختلاف آراء النحاة في ذلك وأثرها في المرفوعات والمنصوبات والمصادر والنداء والعدد والحال والتمييز والممنوع من الصرف واسم التفضيل ثم انتهت إلى دراسة اثر دخولها على الألفاظ العربية في تغيير الدلالة. والحمد لله تعالى.

في تركيب أداة التعريف العربية:

اختلف النحويون في تركيب أداة التعريف في اللغة العربية وهم في ذلك على أربعة

مذاهب:

الأول: لقد ذهب الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) وتابعة ابن كيسان (ت ٢٩٩هـ) وابن مالك (ت ٦٧٢هـ) إلى ان أداة التعريف هي (أل) بكمالها، فهي كلمة واحدة مبنية من حرفين، بمنزلة (هل، وقد، ولم) ولم يكن بينهما الألف واللام كما لا يقال في (قد) القاف والداد، ولهذا كانت الفها ألف قطع أصلية بمنزلة الألف من (أم) وحذفها في الدرج لكثرة الاستعمال والتخفيف^(١).

الثاني: ذهب سيبويه (ت ١٨٠هـ) إلى ان (أل) بكمالها أداة التعريف وهمزتها همزة وصل زائدة معتد بها في الوضع لثبوتها في الابتداء وسقوطها في الدرج وقد سماها (أل) ولم يسميها الألف واللام إذ قال ((والحرف الذي تعرف به الأسماء هو الحرف الذي في قولك: الرجل والقوم والناس، وانما هما حرف بمنزلة قد وسوف))^(٢) ويبدو ان الخلاف بين الخليل وسيبويه في نوع الهمزة فهي عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل. وقد تابع الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) سيبويه في هذا^(٣).

الثالث: يرى جمهور النحويين المتأخرين ان أداة التعريف في اللغة العربية احادية التركيب وهي اللام وحدها وقد زيدت همزة الوصل عليها لتعذر الابتداء بالساكن وفتحت للخفة وكثرة استعمال التعريف بها^(٤) وقد تابع السيوطي هذا المذهب^(٥).

وقد رد ابن مالك على من سماها باللام وحدها، إذ يرى ان المتأخرين لما وجدوا همزة أداة التعريف عن سيبويه للوصل عزموا على اسقاطها وعبروا عن الأداة باللام فقط. على ان وضع

حرف التعريف اللام وهي ساكنة في اول الكلمة مع كثرة الاستعمال بعيد ولا يخلو من ضعف. ولم يذكر ابن مالك في أداة التعريف هذا المذهب بل أشار إلى المذهبين السابقين بقوله^(٦).
أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَفَتْ فُلٌ فِيهِ النَّمَطُ
 ومن الباحثين المحدثين من احتج لهذا المذهب ونفى ان تكون الهمزة من أصل الأداة^(٧).
 الرابع: ذهب ابو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) إلى ان الهمزة المفتوحة وحدها هي أداة التعريف على ما نقله عنه الرضي (ت ٦٨٦هـ) ونور الدين الجامي (ت ٨٩٨هـ) والأزهري (ت ٩٠٥هـ)^(٨) ومعنى هذا ان أداة التعريف هي الهمزة المفتوحة زيدت اللام عليها للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وحجته انها جاءت لمعنى^(٩) ويبدو ان المبرد قد أثبت رأياً مخالفاً لهذا في كتابه المقتضب إذ تابع سيبويه في ان أداة التعريف هي (أل) والهمزة للوصل^(١٠).

وبعد الوقوف على المذاهب الأربعة المذكورة في أداة التعريف العربية يبدو للباحث انه أداة التعريف ثنائية الوضع وهي (أل) رغم الخلاف الحاصل في نوع الهمزة أهي للوصل أم للقطع؟ وهو اختلاف في الفهم، ذلك ان العرب تقف على أداة التعريف، ولا يوقف إلا على ما كان على حرفين ومما يؤكد ثنائية أداة التعريف كون همزتها للقطع في نحو: (يا الله) ((ها الله لأفعلن))^(١١) واما ما تخضع له من سقوطها في درج الكلام أحياناً فهو ظاهرة صوتية سياقية تعرض للهمزة ولغيرها من الأصوات.

(أل) والحروف الشمسية والقمرية:

ان تسمية ما تدغم فيه لام (أل) بالأصوات الشمسية، وما تظهر معه اللام بالأصوات القمرية^(١٢) وسبب ذلك ان لام الأداة (أل) تنقلب إلى (ش) في كلمة الشمس فتلفظ (اششمس) وقياساً على ذلك فان كل صوت في بداية الكلمة يقلب لام (أل) إلى مثيله فهو صوت شمسي، وكل صوت لا يقلب لام (أل) إلى مثيله فهو صوت قمري فتظهر لام الأداة (أل) غير متأثرة بذلك الصوت^(١٣)، ويجمع الحروف القمرية قوله: ابغ حجك وخف عقيمه^(١٤).

(أل) في المرفوعات:

اختلف النحويون في (أل) الداخلة على الصفة الصريحة (اسم الفاعل واسم المفعول) فذهب الأخفش إلى ان (أل) في نحو (الضارب والمضروب) حرف تعريف وليست موصولة وعنده ان اسم الفاعل واسم المفعول إذا دخلتهما (أل) لا يعملان^(١٥) وقد ردَّ هذا الرأي بان (أل) في المشتق داخلة على الفعل تقديراً، لان المشتق في تقدير الفعل فيعود عليها ضمير الفعل، و(أل) المعرفة لا يعود عليها ضمير وانما نقل الإعراب إلى ما بعدها لكونها على صورة الحرف^(١٦). ومما يرد كونها للتعريف ان هذا الوصف يتمتع بتقديم معموله ويجوز عطف الفعل

عليه، كقوله تعالى: ((فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا))^(١٧) فالفعل (أثار) معطوف على (المغيرات) والفعل لا يعطف إلا على فعل أو شبهه^(١٨).

أما المازني فيرى ان (أل) موصول حرفي وان تأثير العامل يقع على صلته نحو: (جاء الضاربُ والضاريان والضاريون) ولو كانت أسماً لما تخطاها الإعراب^(١٩) في حين يرى جمهور النحويين ان (أل) اسم موصول يستعمل للعاقل وغير العاقل، ويشترط في صلته ان تكون صفة صريحة نحو: جاءني القائم والقائمان والقائمات، والقائمون والقائمات إذ تستعمل (أل) في موضع (الذي) في الوصف^(٢٠). ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ان (أل) تفيد التعريف^(٢١) في حين خالقه الآخرون إذ قالوا انها ليست للتعريف وانما هي لضرب من تحسين اللفظ وتقويته لان اسم الموصول يتعرف بصلته^(٢٢) وقد انتهى النحويون في إعراب (أل) الموصولة إلى انها تسبك مع الصفة الصريحة التي تتصل بها مباشرة فيظهر الإعراب على الجزء الأخير نحو: ((ان المعترف بخطئه تائب إلى الرشاد) فيكون إعراب (المعترف): اسم ان منصوب، إذ لا يحسن ان تكون (أل) هنا كلمة مستقلة بذاتها^(٢٣).

وقد ورد في كلام بعض القبائل العربية دخول (أل) الموصولة على الجملتين الفعلية والاسمية وشبه الجملة في لغة الخطاب اليومي في ما نسميه باللهجات نحو: (اليُبَاع لا يُرَد) و(الكتب التقرأ)^(٢٤).

وقد منع اغلب النحويين وصل (أل) بالفعل المضارع وعدوه من الشذوذ وحملوه على الضرورة الشعرية في حين أجازته اختياراً بعض الكوفيين بسبب قوة المشابهة بين الفعل المضارع واسم الفاعل^(٢٥) ومنه قول الفرزدق:

ما أنتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ ولا الأصيل ولا ذي الرأى والجَدَلِ^(٢٦)

وفي هذا يرى ابن السراج والجرجاني ان دخول (أل) الموصولة على الفعل المضارع من أقبح الضرورات^(٢٧) وعدَّ بعض النحويين ان وصل (أل) بالظرف شذوذاً في قول الراجز:

وعَيْرَنِي مَا غَال قَيْسًا وَمَالِكًا وعمراً وجُحراً بِالْمَشْفَرِ المَعَا

فجاء بصلة (أل) ظرفاً ويريد به: الذين معه^(٢٨) وقد أوغل النحويون القدماء في القول في الضمير العائد على (أل) الموصولة وموضوع حذف العائد والأخبار بالألف واللام وقد اصطنعوا لذلك الأمثلة المغرقة بأساليب المناطقة وهذه أساليب أصابها التصحر في الاستعمال المعاصر للغة العربية إذ تتطور هذه اللغة وتميل نحو السهولة والتيسير^(٢٩).

(أل) في المنصوبات:

كثيراً ما تقترن (أل) بالمفعولات وهي كثيرة وشائعة في أساليب اللغة العربية فمنها أسلوب الاختصاص، وهو كلام على خلاف مقتضى الظاهر لأنه اسم ظاهر معرفة فُصد تخصيصه

بحكم ضمير قبله وإعرابه النصب على الاختصاص ويعد نوعاً من المفعول به بتقدير فعل محذوف وجوباً تقديره (أخص)^(٣٠) وشرط هذا الاسم ان يكون معرّفاً ب(أل) نحو: (نحن الغُرَبَ أقرى الناس للضيف)، والتقدير: نحن أخص العرب، فالعرب: مفعول به على الاختصاص منصوب لفعل محذوف وجوباً ومقدراً^(٣١) وقد تداخل موضوع الاختصاص بالنداء لتشابههما في إفادة الاختصاص وكلاهما للحاضر والاختصاص لتقوية المعنى وتوكيده^(٣٢)

ومن المفعولات التي تقترن بها (أل) أيضاً المفعول المطلق المبهم الذي يؤكد عامله نحو: قمت قياماً أو المختص الذي يبين نوعه أو عدده، وهو اما ان يكون مضافاً نحو: ادرس دراسة المجدين، أو موصوفاً، نحو: اعمل عملاً صالحاً، أو مقروناً بأل العهدية، نحو: ضربت الضرب الذي تعلم، فالاختصاص هنا يكون بأل العهدية التي تقصر الشيء على واحد^(٣٣) في حين تدخل (أل) على المفعول له (لأجله) فيرجح جزه على نصبه فقولك: قصدتك للطمع في جودك، أقيس من قولك: قصدتك الطمع في جودك ولذلك قل في الاستعمال، وقد عدّ ابن مالك قوله تعالى: ((وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ))^(٣٤) من باب المفعول لأجله لان (القسط) جامع للمصدرية والظهور والمشاركة في الفاعل والزمان وتقدير حرف التقليل^(٣٥).

وتدخل (أل) في الظروف المتصرفة المبنية التي لا تلازم النصب على الظرفية نحو: الآن، وهو ظرف مبني على الفتح تلازمه (أل) غالباً^(٣٦).
واختلف العلماء في علة بنائه ودخول (أل) عليه، فقد ذهب البصريون إلى انه مبني لمخالفته نظائره بوقوعه في اول أحواله معرفة بالالف واللام ولزومه موضعاً الحققة بشبه الحروف^(٣٧).

في حين يرى ابو علي الفارسي وبعض من تابعه من تلاميذه ان (الآن) مبني لتضمنه لام التعريف المقدره غير الظاهرة وذلك لاننا لو أسقطنا اللام الظاهرة في نحو الغلام جاز لنا ان نقول غلام ولكن لا يصح ان نقول: (افعل أن ذلك) بإسقاط لام (الآن) فدل ذلك على ان اللام المعرفة تلك اللام المقدره فيه فيكون على هذا حكم (أل) زائدة لازمة^(٣٨).

ومن الظروف المتصرفة المبنية التي تقترن ب(أل) أيضاً هو: أمس، وهو اسم لليوم الذي يليه، وذكر فيه سبويه انه عند أهل الحجاز معرفة مبنية على الكسر، وبنو تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف حالة الرفع فتراهم يقولون: ذهب أمس بما فيه، وما رأيته مذ أمس^(٣٩).

ويرى الصبان انه إذا اقترن (امس) بأل العهدية فهو لليوم الماضي المعهود بين المتخاطبين وإذا نوّن كان صادقاً على كل أمس^(٤٠)، فالفرق بين قولك: (فعلت هذا أمس) وقولك: (فعلت هذا بالأمس) ان الأول قصدت به انك فعلته في اليوم الذي قبل يومك مباشرة، واما في الثاني فمعناه انك فعلته في اليوم المعهود بينك وبين المخاطب ومنه قوله تعالى: ((حَتَّىٰ إِذَا

أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارْبَتَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ))^(٤١).

فالمقصود بالأمس ليس اليوم الذي قبل يومك مباشرة بل الأمس الذي أزينت فيه^(٤٢).
وتدخل (أل) على التمييز الذي حقه ان يكون نكرة فيقدر تكثيره وتكون (أل) زائدة فيه
للضرورة كما في قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
والمقصود هنا: وطبت نفساً، فجاء التمييز معرفاً ب(أل) للضرورة^(٤٣) كذلك تدخل (أل) على
الحال الذي الأصل فيه ان يكون نكرة وما ورد منه معرفة ب(أل) يؤول بنكرة نحو قولهم: ادخلوا
الأول فالأول، أي: مترتبين واحد فواحداً، وارسلها العراك، أي معتركةً فيكون النصب على الحال
و(أل) هنا على رأيين اما أن تكون معرفة أو تكون زائدة.^(٤٤)

(أل) في العدد:

يعرف العدد ب(أل) كغيره من الأسماء فتقول (الواحد، الاثنان، والثلاثة) وأما العدد المضاف
فيمكن تعريفه بال بإدخالها في الثاني دون الأول نحو: ثلاثة الأثواب، كما تقول: صاحب القوم
أو غلام الرجل، ويمثل هذا رأي سيبويه والبصريين.^(٤٥) أما الكوفيون فقد أجازوا إدخال (أل)
التعريف على المضاف والمضاف إليه معاً فقالوا: الثلاثة الأثواب والخمس النساء، واستندوا في
ذلك إلى السماع، ولكن ذلك ليس من لغة الفصحاء،^(٤٦) ويبدو انه لو صح ذلك لصح أن يقال:
الوجوه النساء فيعرفان وهما مضافان وهذا لا يجوز لان الشيء لا يجوز أن يعرف ب(أل) ثم
يضاف.^(٤٧)

أما العدد المركب فيرى البصريون إنهم يدخلون (أل) على الاسم الأول منهما فتقول:
عندي الثلاثة عشر ديناراً لأنهما جعلاً بالتركيب كالشيء الواحد،^(٤٨) أما الكوفيون فإنهم يدخلون
(ال) على الاسمين الأولين نحو: عندي الثلاثة عشر ديناراً على نية العطف غير المصرح به
ولو صرحت بالعطف جاز ان تقول: عندي الثلاثة والعشر ديناراً وهذا يخالف القياس
والسماع.^(٤٩)

أما العدد المفرد من ألفاظ العقود تقول: العشرون ثوباً وإذا عطف على ألفاظ العقود
أدخلت (أل) على الاثنتين كليهما وتركت التمييز منكوراً، تقول: الأربعة والثلاثون درهماً، أما
المائة فيتترك معها التنوين والنون وإنما تضاف، تقول: مئة درهم لأنك لو أدخلت (أل) على
(مئة) امتنعت الإضافة.^(٥٠)

(أل) في المخصوص بالمدح والذم:

يجئ فاعلاً (نعم وبئس) اما اسماً ظاهراً معرفاً بـ(أل) أو مضافاً لما فيه (أل) ثم يذكر بعد ذلك الاسم الممدوح أو المذموم^(٥١)، فمن الأول قوله تعالى: ((فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ))^(٥٢). ومن الثاني قوله تعالى: ((فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ))^(٥٣) وقوله تعالى: ((وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ))^(٥٤) أو يكون الفاعل مضمراً مفسراً نحو: نعم رجلاً عبد الله، وقد اختلف النحويون في (ال) الداخلة على فاعل نعم وبئس فمذهب سيبويه انها للعهد الذهني لاشتمالها على الابتداء بعمومه في نحو: نعم الرجل زيد^(٥٥)، في حين يرى آخرون انها لإفادة الجنس الشائع واختلفوا في كونها لاستعراق الجنس حقيقة أو مجازاً فعلى الحقيقية يحصل المدح للجنس كله من اجل زيد ثم يخصص^(٥٦).

(أل) في المشتقات:

يرى النحويون ان اسم الفاعل المقترن بـ(أل) يعمل عمل فعله مطلقاً وعلى هذا لا يجوز تقديم معموله عليه، وفي ذلك أوضح ابن مالك ان الأصل في صلة الموصول ان تكون جملة، وعُدل عن هذا الأصل في صلة (أل) تشبيهاً لـ(أل) الموصولة بـ(أل) المعرفة، فكان اسم الفاعل المقترن بـ(أل) الموصولة حال محل الفعل، فالقائل: انت المكرم عمراً بمنزلة القائل: انت الذي أكرمته أو الذي تكرمه^(٥٧) وذكر اغلب النحويين ان الفرق بين اسم الفاعل المراد به الماضي وبين اسم الفاعل المراد به الحال والاستقبال هو ان الأول لا يعمل إلا مقترناً بالألف واللام ويتعرف بالإضافة وإذ ثني أو جمع لا يجوز منه إلا حذف النون والجر^(٥٨) ومثل اسم الفاعل يعمل اسم المفعول المقترن بـ(أل) فيعمل عمل فعله مطلقاً لوقوعه موقع الفعل المبني للمجهول فقول الناظم (المعطي كفافاً يكتفي) يحتمل الأزمنة الثلاثة الماضي كأنه قال: (الذي أعطى) والحاضر والمستقبل كأنه قال: (الذي يعطي)، فالمعطي (مبتدأ) وجملة (يكتفي) من الفعل والفاعل (خبر) المبتدأ^(٥٩).

اما اسم التفضيل فقد اجمع النحويون ان (أل) الداخلة عليه هي للتعريف وحكمه الراجح ان يكون مطابقاً لموصوفه نحو: (زيد الأفضل، هند الفضلى، والزيدان الأفضلان، والهندان الفضليان، والزيدون الأفضلون، والهندات الفضليات)^(٦٠).

أما الصفة المشبهة المقترنة بـ(أل) فيرى النحويون انها اسم مشتق من فعل لازم يضاف إلى فاعله في المعنى نحو: كريم النسب^(٦١) وان لمعمول الصفة المشبهة باسم الفاعل المقترنة بـ(أل) ثلاثة أحوال: الرفع على الفاعلية والخفض بالإضافة، والنصب على التشبيه بالمفعول به في معمول المعرفة أو نصب على التمييز في معمول النكرة^(٦٢).

(أَل) فِي النِّدَاءِ:

منع البصريون الجمع بين حرف النداء و(أَل) لان كلاً منهما يفيد التعريف ولا يجوز اجتماع تعريفين على معرف واحد قال سيبويه: ((واعلم انه لا يجوز ذلك أن تتادي اسماً فيه الألف واللام البتة، إلا إنهم قد قالوا: يا الله اغفر لنا، وذلك من قبل انه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه، وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف)^(٦٣)، فلا تقول يا الرجل تعال، فالنداء على رأي البصريين تخصيص، والتخصيص ضرب من التعريف وأنت لا تتادي إلا من قد عرفت، و(أَل) تكسب الاسم النكرة تعريفاً، فكرهوا الجمع بين تعريفين، ولهذا صار حرف النداء بدلاً من (أَل) في المنادى فاستغني عنها^(٦٤) اما الكوفيون فقد جوزوا الجمع بين (أَل) وحرف النداء لسماعه في كلام العرب نحو قول الشاعر:

عباس يا الملك المتوجُّ والذي عرفت له بيتُ العلاءِ عدنانُ^(٦٥)

وجوز البصريون اجتماع حرف النداء و(أَل) في نداء لفظ الجلالة (يا الله)^(٦٦) ونداء الجمل المحكية نحو: (المنطلق زيد) فيمن سمي بذلك فإذا ناديته قلت: يا المنطلق زيد أقبل، من طريق الحكاية^(٦٧) ونداء اسم الجنس المشبه به: كقولك: يا المأمون ذكاءً وبراعةً أحسن محاكاته، وتقديره: يا مثل المأمون^(٦٨)، ونداء الضرورة كما ورد في رأي الكوفيين في هذا المبحث.

اما حكم (أَل) في الاستغاثة، فقد أجمع النحويون على ان ما صح ان يكون منادى صح ان يكون متعجباً منه وأجازوا الجمع بين (أَل) وحرف النداء في صدر المستغاث المجرور بلام الاستغاثة نحو قوله: يا للطيب الرحيم بنصب تابع المنادى مراعاة للمحل أو بجره مراعاة للفظ^(٦٩).

(أَل) فِي الْمَنْعُودِ مِنَ الصَّرْفِ:

عندما تدخل (أَل) على الممنوع من الصرف يُجر بالكسرة بعدما كان يجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة ويتضح من ذلك ان جميع الأسماء التي لا تنصرف إذا دخلتها (أَل) التعريف انصرفت، نحو قولك: مررت بأحمد، في موضع الجر لعدم الصرف فان أدخلت (أَل) التعريف قلت: مررت بالأحمد بالجر لانصرافه^(٧٠) وعلة ذلك انه بالألف واللام بعد عن شبه الفعل وأمن فيه التتوين أو قام مقام التتوين، وحكم المعرف ب(أَل) مع التتوين، ان (أَل) زيادة طارئة على أول الاسم لأنه أصل الأسماء التتكير، والتتوين: الحاق الاسم نوناً ساكنة زائدة في آخره لفظاً، لا خطأً ولا وفقاً ولهذا منع النحويون اجتماع (أَل) والتتوين في الاسم لان كلاً منهما علامة مميزة من علامات الاسم، فلا يجوز الجمع بين زيادتين احدهما للتعريف والأخرى للتتكير.^(٧١)

(أَل) فِي الْمَصْدَرِ:

يعمل المصدر عمل الفعل إذا كان نائباً مناب الفعل أو يكون مقدرًا بـ(أن) والفعل، أو (ما) والفعل، وهذا المصدر المقدر يعمل إذا كان محلىً بـ(أل) وهو قليل نحو: عجبتُ من الضرب زيداً، وقد ذهب النحويون في أعماله عدة مذاهب منها جواز أعماله، فعندهم ان المصدر المقترن بـ(أل) يعمل المصدر المنون فيرفع به الفاعل وينصب المفعول نحو: عجبت من الضرب زيداً^(٧٢) في حين يرى آخرون خلاف ذلك ولا حاجة لاستعراض ذلك إذ لا علاقة له بالبحث^(٧٣).

في تقسيم (أل) ودلالاتها:

درج النحويون على تقسيم (أل) على أساس تأثيرها في مدخولاتها وعدم تأثيرها وعلى هذا كان قسماً تكون فيه اسماً وهي (أل) الموصولة^(٧٤)، وقسماً تكون فيه حرفاً^(٧٥) وهي (أل) المعرفة، واما (أل) غير المؤثرة فهي الزائدة سواء كانت لازمة أو غير لازمة^(٧٦).

(أل) المؤثرة المعرفة:

من المعروف ان النكرة اسم يدل على معنى شائع ولكن دخول (أل) عليه يحد من شيعه ويخصه، فيصبح دالاً على معنى محددًا، وفي ذلك قال سيبويه: ((انما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته، لأنك إذا قلت: (مررت برجل) فانك انما زعمت انك انما مررت بواحد ممن وقع عليه هذا الاسم لا يريد رجلاً بعينه يعرفه المخاطب، وإذا أدخلت الألف واللام فانما تذكره رجلاً قد عرفه فتقول: الرجل الذي من امره كذا وكذا، ليتوهم الذي كان عهده ما تذكر من أمره))^(٧٧) وقد قسمها النحويون إلى عهدية وجنسية، والعهدية هي الداخلة على معهود معروف من أفراد الجنس وتكون اما للعهد الذكري الذي يتقدم على مدخولها ذكر محسوس نحو قوله تعالى: ((كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ))^(٧٨) أي الرسول الذي تقدم ذكره وضابطها ان يسد الضمير مسدها مع مدخولها بحيث يصح المعنى بقوله: فعصاة فرعون^(٧٩).

أو للعهد الذهني، وفيه يعهد مدخول (أل) في ذهن المخاطب نحو قوله تعالى: ((إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ))^(٨٠) و((إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ))^(٨١) فالشجرة والغار معلومان معهودان عهداً ذهنيًا^(٨٢)..

أو للعهد الحضوري، الذي فيه يكون مدخولها محسوساً حاضراً مبصراً ومنه قوله تعالى: ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ))^(٨٣) أي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة^(٨٤).

اما (أل) المعرفة الجنسية وهي التي تدخل على الجنس باعتبار شيعه أو حقيقته فلا يراد بها واحداً من أفراد الجنس، فإذا قلت مثلاً: (الأسد مفترس) فأنت لا تقصد واحداً بعينه، بل كأنك تقول: هذا الجنس من الحيوان مفترس، فـ(أل) هذه تعرف الجنس بشيعه وليست مقصورة على تعريف واحد مخصوص من أفرادها^(٨٥).

و(أل) الجنسية اما ان تكون للاستغراق وشمول جميع أفراد الجنس نحو قوله تعالى: ((إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا))^(٨٦) وضابطها ان تخلفها (كل) حقيقة وان يصح الاستثناء من مدخولها كما ورد في قوله تعالى ان كل إنسان في خسر باستثناء الذين آمنوا^(٨٧).
أو تفيد استغراق جميع صفات الأفراد وخصائصهم مبالغاً مدحاً أو ذمماً نحو قوله تعالى: ((ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ))^(٨٨) بمعنى المدح أي الكامل في هذه الصفة^(٨٩) أو يكون الاستغراق لبيان الحقيقة أو لتعريف الماهية نحو قوله تعالى: ((وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ))^(٩٠) أي من حقيقة الماء وليس المقصود استغراق الماء كله في خلق الأحياء^(٩١).

(أل) غير المؤثرة:

تدخل (أل) على الكلمة زائدة دون ان تحدث فيه معنى جديداً، وقد تفيد مدخولها فائدة معنوية في توكيد وتقوية المعنى وفائدة لفظية لتحسين اللفظ، وقد قسمها النحويون إلى زائدة لازمة وزائدة غير لازمة^(٩٢). فزيدت (أل) اللازمة في لفظ الجلالة لأنها صارت من بنائه اللفظي فكأنها بعض حروفه والدليل على زيادتها دخول حرف النداء عليه مباشرة^(٩٣) وزيدت أيضاً في الاسماء الموصولة الذي والتي وفروعهما لإصلاح اللفظ وتحسينه وذلك انه لم يسمع عن العرب انهم اسقطوا (أل) من (الذي، والتي)^(٩٤) خلافاً لسيبويه بعدّه اياه معرفة بقوله: ((واما الذي فإذا سميت به رجلاً أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعله علماً له ولست تجعله ذلك الشيء بعينه كالحارث، ولو أردت ذلك لأثبت الصلة))^(٩٥) وزيدت أيضاً في العلم المرتجل نحو (السموأل) والعلم المنقول للمح الأصل، نحو: (اللات) ففي الأصل كان يطلق على رجل بالطائف ثم نقل ب(أل) إلى صنم تعبده وقد سمع عن العرب مقروناً ب(أل) على غير قياس^(٩٦) وكذلك زيدت في العلم بالغلبة أمثل: (البيت) فانه في الأصل شامل لكل بيت ثم غلب على (الكعبة)، و(الاعشى) في الأصل لكل من لا يبصر في الليل ثم غلب على أعشى همدان^(٩٧).

اما الألف واللام في (الآن) فقد اختلف النحويون فيها فقال قوم: انها للتعريف وقال آخرون: انها زائدة لازمة^(٩٨) وقد مرّ الحديث عند ذلك في بداية البحث.

أما (أل) الزائدة غير اللازمة فتزاد في العلم المنقول للمح الأصل مثل: (العباس، والنعمان، والحارث) وقد قصر النحويون زيادتها على السماع في أعلام منقولة محدودة^(٩٩). وتزاد أيضاً في العلم المنقول من فعل للضرورة الشعرية نحو قول الرماح بن ميادة:

رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله^(١٠٠)

فدخل (أل) على (يزيد) ضرورة وقد أفادت اللفظ انسجاماً وتزييناً وتزاد أيضاً في أسماء الأجناس كما في (بنات الاوبر) غالباً للضرورة^(١٠١) وتدخل أيضاً (أل) غير اللازمة على التمييز كقول الشاعر راشد بن شهاب اليشكري:

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
أراد الشاعر: طببت نفساً، ولكنه أدخل (أل) على التمييز للضرورة الشعرية وهو واجب
التنكير عن البصريين على تقدير ان (أل) زائدة غير لازمة^(١٠٢). كذلك تدخل (أل) الزائدة غير
اللازمة على الحال وقد حملت (أل) على انها زائدة لان الحال في الأصل واجبة التنكير ولذا
كان قولهم: ادخلوا الأول فالأول محمولاً على زيادة (أل) والأصل: ادخلوا أول فأول بمعنى
مرتبين^(١٠٣).

الخاتمة والنتائج

- ١-الراجع المشهور ان أداة التعريف في اللغة العربية ثنائية التركيب همزتها همزة قطع، اما سقوطها في درج الكلام أحياناً فهو ظاهرة صوتية تخضع للسياق.
- ٢-تكتب (الذي) بلام واحدة لانها لازمة لا تتفرد عن الأخرى اما في التنثية فتكتب على الأصل للتفريق بين المفرد والمثنى والجمع.
- ٣-لدخول (أل) على الألفاظ العربية أثر في تغيير الدلالة، ذلك انما يحد من شياع النكرة ويقصر دلالتها على الواحد بعينه هو (أل) المعرّفة.
- ٤- (أل) الزائدة تفيد مدخولها فائدة معنوية لتأكيد المعنى وتقويته، وفائدة لفظية في تزيين وتحسين اللفظ.

الهوامش

- (١) ينظر الكتاب: ٣/٣٢٤، ٤/١٤٧، والمقتضب: ٣/٨٣، شرح جمل الزجاجي: ٢/٣٢٤.
- (٢) الكتاب: ٤/١٤٧.
- (٣) ينظر: منهج الألفس الأوسط في الدراسة النحوية: ٢٤٧.
- (٤) ينظر: الأصول في النحو: ٢/٢٢٩، واللامات: ١٨، وأسرار النحو: ٣١٣، وشرح المفصل: ٩/١٧.
- (٥) ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: ١/١٩٠.
- (٦) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/١٧٧.
- (٧) ينظر: دراسات في علم أصوات العربية: ٧٤.
- (٨) ينظر الكافية: ٢/١٣١، والفوائد الضيائية: ١/١٨٦، وشرح التصريح: ١/١٤٨.
- (٩) ينظر: الكافية: ٢/١٣١.
- (١٠) ينظر: المقتضب: ١/٨٣.
- (١١) ينظر: الأشباه والنظائر: ٣/٢٣٢-٢٣٣.
- (١٢) ينظر: الكتاب: ٤/٤٥٧، وكشف المشكل: ٢/٣٨٧، وهمع الهوامع: ٦/٣٠٧.
- (١٣) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٤١٦-٤١٧.
- (١٤) ينظر: كشف المشكل: ٢/٣٨٧.
- (١٥) ينظر: معاني القرآن: ١/٨٤-٨٦، وارتشاف الضرب من لسان العرب: ١/٥٣١.
- (١٦) ينظر: الكافية: ٢/٣٢.
- (١٧) العاديات: ٣-٤.
- (١٨) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٢٤٨.
- (١٩) ينظر: أبو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو: ٢٢٣.
- (٢٠) ينظر: الكتاب: ١/١٨١-١٨٢.
- (٢١) ينظر: شرح المفصل: ٦/٦١.
- (٢٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي: ١/١٣٥، والكافية: ٢/٣٧ والأشباه والنظائر: ٢/٣٦.
- (٢٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/١٥٧، والنحو الوافي: ١/٢٥٤.
- (٢٤) ينظر: العربية ولهجاتها: ٦٩.
- (٢٥) ينظر: همع الهوامع: ١/٨٥، وشرح الأشموني: ١/١٥٦، وشرح شذور الذهب: ١٦.
- (٢٦) ينظر: همع الهوامع: ١/٨٥، والإنصاف: ٢/٥٢١، وشرح الأشموني: ١/١٥٦.
- (٢٧) ينظر: الأصول: ١/٦٠، والمقتصد: ١/٧١.
- (٢٨) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/١٩١، ومغني اللبيب: ١/٤٨، وشرح الأشموني: ١/١٦٥، وخزانة الأدب: ١/١٥.
- (٢٩) ينظر: المقتضب: ٣/٨٩-١٣٢، وارتشاف الضرب: ١/٥٣٣، والأصول: ٢/٢٩٣، وأوضح المسالك: ٣٠، ومظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة: ٥٧.
- (٣٠) ينظر: شرح المفصل: ٢/١٧-١٩.
- (٣١) ينظر: أوضح المسالك: ٢٢٠.
- (٣٢) ينظر: شرح المفصل: ٢/١٧.

- (٣٣) ينظر: حاشية الصبان: ١١٢/٢، أوضح المسالك: ١٠٤.
- (٣٤) الأنبياء: ٤٧.
- (٣٥) ينظر: شرح المفصل: ٥٤/٢، وشرح ابن عقيل: ٥٧٢/١، وشرح الأشموني: ١٢٥/٢.
- (٣٦) ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: ٦٣١/٢.
- (٣٧) ينظر: الأصول: ١١٦/٢، والأئصاف: ٥٢٣/٢.
- (٣٨) ينظر: الخصائص: ٣٩٦/١، ٦٠/٣، والمقتصد: ١٤١/١، وهمع الهوامع: ٢٠٧/١.
- (٣٩) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٤٩/٢.
- (٤٠) ينظر: حاشية الصبان: ٦٣/١.
- (٤١) يونس: ٢٤.
- (٤٢) ينظر: معاني النحو: ٦٣٥/٢.
- (٤٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٨٢/١.
- (٤٤) ينظر: الكتاب: ٣٧٢/١، وشرح المفصل: ٦٢/٢، والمقتضب: ٢٣٤/٣، وارتشاف الضرب: ٣٣٩/٢، وشرح قطر الندى: ٢٣٥.
- (٤٥) ينظر: الكتاب: ٢٠٦/١، وشرح المفصل: ٣٣/٦، والمقتصد: ٧٣٤/٢.
- (٤٦) ينظر: الكتاب: ٨٦-٨٨، والأصول: ٣٧٩/١، وشرح المفصل: ٣٣/٦.
- (٤٧) ينظر: ارتشاف الضرب: ٣٦٦/١.
- (٤٨) ينظر: شرح المفصل: ٣٣/٦، والإئصاف: ٣١٣/١.
- (٤٩) ينظر: شرح المفصل: ١١٣/٤، والإئصاف: ٣١٣/١.
- (٥٠) ينظر: الكتاب: ٢٠٦/١، والمقتصد: ٧٣٩/٢.
- (٥١) ينظر: المقتضب: ١٤٣/٢، والأصول: ١٣٢/١، والتسهيل: ١٢٦.
- (٥٢) الحج: ٧٨.
- (٥٣) النحل: ٢٩.
- (٥٤) النحل: ٣٠.
- (٥٥) ينظر: الكتاب: ١٧٧/٢.
- (٥٦) ينظر: شرح التصريح: ٩٥/٢، وشرح ابن عقيل: ١٦١/٢، وأسرار النحو: ٢٥٨.
- (٥٧) ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٠/٢، وشرح بتصريح: ٦٥/٢، وشرح قطر الندى: ٢٦٩.
- (٥٨) ينظر: الكتاب: ١٨٢-١٨٧، والأشباه والنظائر: ١٨٨/٢.
- (٥٩) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٢١/٢، وشرح التصريح: ٧١/٢.
- (٦٠) ينظر: المقتضب: ٣٨/٣، والخصائص: ٢٣٦/٣، وشرح قطر الندى: ٢٨١.
- (٦١) ينظر: أوضح المسالك: ١٧٣.
- (٦٢) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٤٤/٢.
- (٦٣) الكتاب: ١٩٧/٢.
- (٦٤) ينظر: الأصول: ٤٠٢/١، وشرح المفصل: ٨/٢.
- (٦٥) ينظر: شرح الأشموني: ١١١/٣، وأوضح المسالك: ٢١١.

- (٦٦) ينظر: الكتاب: ١٩٥/٢.
- (٦٧) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٣/٣.
- (٦٨) ينظر: شرح التصريح: ١٧٣/٢ والنحو الوافي: ٢٩/٤.
- (٦٩) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٤٠/٣.
- (٧٠) ينظر: الكتاب: ٢٢-٢٣، والأشباه والنظائر: ٢٢٠/٢.
- (٧١) ينظر: الكتاب: ١/ ١٨٤، والخصائص: ٣/ ٦٤، وإحياء النحو: ١٦٥..
- (٧٢) ينظر: الكتاب: ١/١٩٢، وشرح شذور الذهب: ٣٨٤.
- (٧٣) لمعرفة تفاصيل ذلك يرجع إلى مضانها في كتب النحو مثل: المقتضب: ١/١٤١، والأصول: ١/١٦٢، والمقتصد: ١/٥٦٣، وشرح التصريح: ٢/٦٣.
- (٧٤) ينظر: المقتصد: ١/٣٢١، وكشف المشكل: ١/١٧١-١٧٤.
- (٧٥) ينظر: الكتاب: ٢/٥.
- (٧٦) ينظر: شرح المفصل: ١/٤١، ومغني اللبيب: ١/٤٩-٥٠.
- (٧٧) الكتاب: ٢/٥.
- (٧٨) المزمّل: ١٥-١٦.
- (٧٩) ينظر: مغني اللبيب: ١/٤٨.
- (٨٠) الفتح: ١٨.
- (٨١) التوبة: ٤٠.
- (٨٢) ينظر: شرح قطر الندى: ١١٣، وحاشية الأمير على مغني اللبيب: ١/٤٨.
- (٨٣) المائدة: ٣.
- (٨٤) ينظر: همع الهوامع: ١/٧٩.
- (٨٥) ينظر: شرح التسهيل: ١/٢٩٠، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ١/١٧٩.
- (٨٦) العصر: ٢-٣.
- (٨٧) ينظر: الأصول: ١/١٧٨.
- (٨٨) البقرة: ٢.
- (٨٩) ينظر: معاني في النحو: ١/١٢٣.
- (٩٠) الأنبياء: ٣٠.
- (٩١) ينظر: مغني اللبيب: ١/٥٠، والجنى الداني: ٢١٧.
- (٩٢) ينظر: رصف المباني: ٧٧، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ١/١٨١.
- (٩٣) ينظر: الجنى الداني: ٢٢٠.
- (٩٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي: ٢/١٣٥، والأشباه والنظائر: ٢/٣٦.
- (٩٥) الكتاب: ٣/٢٨١.
- (٩٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ١/٤٩٩.
- (٩٧) ينظر: المصدر نفسه: ١/٤٩٨.
- (٩٨) ينظر: حروف المعاني: ٧١-٧٢.

- (٩٩) ينظر: أوضح المسالك: ٣٧.
(١٠٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧.
(١٠١) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/١٠٧.
(١٠٢) ينظر: همع الهوامع: ١/٢٥٢، وشرح الأشموني: ٢/٢٤.
(١٠٣) ينظر: الكتاب: ٢/١١٣.

المصادر والمراجع:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ارتشاف من الضرب من لسان العرب، ابو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق وتعليق: د. مصطفى احمد النحاس، مطبعة النسر الذهبي، ط ١، ١٩٨٤م.
- ٣- أسرار العربية، ابو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تح: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترفي، دمشق، ١٩٥٧م.
- ٤- الأشباه والنظائر في النحو، ابو بكر جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تح: عبد الإله نبهان، دار المعارف، دمشق، ط ١، ١٩٨٥م.
- ٥- الأصول في النحو (ابو بكر محمد بن سهل البغدادي) ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣م.
- ٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د. ت.
- ٧- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تعليق: عبد المتعال الصعيدي، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.
- ٨- الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: د. طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٦م.
- ٩- حاشية الصبان على شرح الاشموني (ت ١٢٠٦هـ) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي، مصر.
- ١٠- الخصائص، ابن جنبي (ابو الفتح عثمان) (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٤، ١٩٩٠م.
- ١١- رصف المباني في شرح حروف المعاني، احمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تح: احمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥م.
- ١٢- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل) (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٥٥م.

- ١٣- شرح الاشموني على الفية ابن مالك، نور الدين علي بن محمد الاشموني (ت ٩٢٧هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٥٥م.
- ١٤- شرح التسهيل، ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، مطابع سجل العرب، مصر، ط ١، ١٩٧٤م.
- ١٥- شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى (خالد بن عبد الله) (ت ٩٠٥هـ) دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر.
- ١٦- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور، علي بن مؤمن الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تح: د. صاحب ابو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط ١، ١٩٨٠-١٩٨٢م.
- ١٧- شرح شذو الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ١.
- ١٨- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) نور الدين عبد الرحمن الجامي (ت ٨٩٨هـ) دراسة وتحقيق: اسامة طه الرفاعي، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٣م.
- ١٩- الكافية بشرح الرضي للاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- ٢٠- الكتاب، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط ٣، ١٩٨٣م.
- ٢١- كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدرة (ت ٥٩٩هـ)، تح: د. هادي عطية نهر، مطبعة الارشاد، بغداد، ط ١، ١٩٨٤م.
- ٢٢- اللامات، ابو القاسم عبد الرحمن اسحاق الزجاجي، (ت ٣٣٧هـ)، تح: د. مازن المبارك، الطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٩م.
- ٢٣- مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة، د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١، ١٩٩٠م.
- ٢٤- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، مطبعة الحكمة، الموصل، ١٩٩١م.
- ٢٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، عيسى البابي الحلبي،
- ٢٦- المقتصد في شرح الايضاح، الجرجاني (عبد القاهر) (ت ٤٧١هـ)، تح: د. كاظم بحر المرجان، بغداد، ١٩٨٢م.
- ٢٧- المقتضب، المبرد (ابو العباس محمد بن يزيد) (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب ، بيروت.

-
- ٢٨- منهج الاخفش الاوسط في الدراسة النحوية، د. عبد الامير محمد امين الورد، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.
- ٢٩- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.
- ٣٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: د. عبد السلام محمد هارون و د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥م.

Abstract

The study (the) in the Arabic language requires research departments as a whole, not grammatically away so that a section of it. But the nature of research and systematize shortcut requires non-breaching, to stand at the end of the manifestations of the Arabic language in terms of votes and formulas, installation, maintenance of the tongue are signs of Arab song and corruption, and what was the subject of (the) scattered in sections as was my need and desire in the form of collecting, it was reported Them.